[54] جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار وإذا افترق الناس يمينا وشمالا فانظروا الفرقة ؟ التي هو فيها فاتبعوها فانه يدور مع الحق حيث ما دار (1) فليس يخلوا حال عمار في حال ضربه من ان يكون فعل باطلا وقال باطلا أو ان يكون فعل حقا وقال حقا، فان ادعى مدع ان عمارا قال باطلا استوجب به من عثمان ما فعل به من ضربه له كان مدعى ذلك مكذبا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ كان الاجماع واقعا ان رسول الله " ص " قال: عمار مع الحق والحق مع عمار ومن قال فيه رسول الله صلى الله وآله وسلم هذا القول كان محالا ان يظن به ذو فهم ان يقول باطلا. وإذا فسد قول من يدعي ثبت ان عمارا قال حقا وفعل حقا كرهه عثمان فضربه عليه، وإذا كره عثمان الحق فقد كره كتاب الله لقوله تعالى " وبالحق انزلناه وبالحق نزل " وإذا كره كتاب الله كان ممن قال الله فيه " ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم " (2)

_____ (1) اخرج العلامة المتقي الهندي في كنز العمال " ج 7 ص 75 " طبع حيدر اباد من طريق ابن عساكر عن مسند علي عليه السلام ان عمارا مع الحق والحق معه يدور عمار مع الحق اينما دار وقاتل عمار في النار، واخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3 ص 391) طبع حيدر اباد بسنده عن حبة العرفي قال دخلنا مع ابي مسعود الانصاري على حذيفة بن اليمان نسأله عن الفتن فقال دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فانه يدور مع كتاب الله حيث ما دار، قال فقلنا له ومن ابن سمية قال عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من الدنيا، ثم قال هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه، ورواه ايضا الذهبي في تلخيص المستدرك المطبوع في ذيله " ج 3 ص 391 " وقال انه صحيح الكاتب " 2 " قال الشريف السيد المرتضى في كتاب الشافي في الرد على قاضي

_____ (*) -